البقرة نزلت ليلة المعراج قال ابن العربي ولعله اراد في الفضاء بين السماء والارض قال واما
ما نزل تحت الارض في الغار فسورة المرسلات لما في الصحيح عن ابن مسعود قلت
اما الايات المتقدمة فلم اقف على سند لما ذكر فيها الا اخر البقرة فيمكن ان يستدل
بما اخرجه مسلم عن ابن مسعود لما اسري برسول الله ص انتهي الى سدرة المنتهى الحديث
وفيه فاعطي رسول الله ص ثلثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم البقرة وغفر لمن لا يشرك
من امته بالله شيئا المقحمات وفي الكامل للهذلي نزلت امس الرسل الى اخرها بقاب قوسين
النوع السابع معرفة اول ما نزل اختلف الكبار في اول ما نزل من القرآن على
اقوال احدها وهو الصحيح اقرأ باسم ربك روى الشيخان وغيرهما عن عايشة رض قالت
اول ما بدئ به رسول الله ص من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت
مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا فكان يأتي حراء فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد ويتزود
لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك
فيه فقال اقرأ قال رسول الله ص ما انا بقارئ فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ
فقلت ما انا بقارئ فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت
ما انا بقارئ فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى
بلغ ما لم يعلم فرجع بها رسول الله ص ترجف بوادره الحديث واخرج الحاكم في المستدرك
والبيهقي في الدلايل وصححاه عن عايشة قالت اول سورة نزلت من القرآن اقرأ باسم
ربك واخرج الطبراني في الكبير بسند على شرط الشيخين الصحيح عن ابي رجاء العطاردي
قال كان ابو موسى يقرئنا فيجلسنا عليه ثوبان ابيضان فاذا تلا هذه السورة اقرأ باسم ربك
الذي خلق قال هذا اول سورة انزلت على محمد ص وقال سعيد بن منصور في سننه حدثنا سفيان

سورة مر

عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال جاء جبريل الى النبي ص فقال له اقرأ فقال ما اقرأ
فوالله ما انا بقارئ فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق وكان يقول هو اول ما نزل
وقال ابو عبيد في فضايله حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
قال اول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق ونون والقلم واخرج
ابن ابي شيبة في كتاب المصاحف عن عبيد بن عمير قال جاء جبريل الى النبي ص
بنمط فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال اقرأ باسم ربك فيروى انها اول سورة
نزلت من السماء واخرج عن الزهري ان النبي ص كان بحراء اذ اتي ملك بنمط
من ديباج فيه مكتوب اقرأ باسم ربك الذي خلق الى ما لم يعلم القول الثاني يا ايها
المدثر روى الشيخان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت جابر بن عبد الله اي
القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر قلت او اقرأ باسم ربك قال احدثكم ما حدثنا
به رسول الله ص قال رسول الله ص ان جاورت بحراء فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت
الوادي فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا
هو يعني جبريل فاخذني رجفة فاتيت خديجة فامرتهم فدثروني فانزل الله يا ايها
المدثر قم فانذر واجاب الاول عن هذا الحديث باجوبة احدها ان السؤال كان
عن نزول سورة كاملة فبين ان سورة المدثر نزلت بكمالها قبل نزول سورة اقرأ
فانها اول ما نزل منها صدرها ويؤيد هذا ما في الصحيحين ايضا عن ابي سلمة عن
جابر معت رسول الله ص وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينما انا امشي سمعت
صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء
والارض فرجفت فقلت زملوني فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر فغوله الملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)